

كنت أنا صوتي

الا على الفرقا ..
وحيد ابني حطامي من جديد ابنيه .. لجل اشقى !!
تعلمت الصراخ بعين يملأها الحزن
وبقلب مطوي بالجفاف ..
برغم تاريخ المطر
رغم الندى في صدق حزني
ياعيوني ذابلة فيك الغصون ،
ولا قوت شيل الطيور الناعمة
والخايفه من موسم فيه الرحيل اقرب
وايام الرحيل اغرب ..
ترميـنا عطش لدروـبـنا ودروـبـنا تشرـبـ ..
وـظـلتـ ذـابـلـةـ هـذـيـ الغـصـونـ ،
وـنـاشـفـهـ هـذـيـ العـيـونـ ،
برـغمـ تـارـيـخـ المـواـيـلـ النـديـةـ ،
كـنـتـ اـنـاـ :
هـذـاـ الحـطـامـ الـليـ تـبـاكـيـ ،
كـنـتـ اـنـاـ :
هـذـاـ الحـطـامـ الـليـ عـرـفـتـهـ ،
كـنـتـ اـنـاـ :
بـحـارـ ..
وـاجـمـعـ مـاـنـثـاـرـ مـنـ حـطـامـ الـبـحـرـ فـيـ وـجـهـ النـوارـسـ
كـنـتـ اـنـاـ صـوـتـيـ !!

فهد دوحان

ركضت :
« وقـرـبـتـنـيـ .. « للـمـدـىـ ..
قلـتـ : اـنـتـهـيـ بـكـ .. وـابـتـدـىـ بـىـ ،
ما وـصـلـ صـوـتـيـ !!
وـاعـرـفـكـ يـاـ بـحـرـ ظـامـيـ ..
جمـعـتـ بـثـوـبـكـ الـاسـوـدـ .. حـطـامـيـ
كـنـتـ أـبـرـقـيـ بـكـ ..
وـأـنـاـ ..
مـثـلـ القـنـادـيلـ الـقـدـيمـهـ ..
شـاحـبـ .. مـكـسـورـ ،
ادـوـرـ فـيـ النـهـارـ الـمـنـطـفـيـ :
عـنـ نـقـطةـ مـنـ نـورـ ..
عـجـزـتـ الـقـىـ طـرـيقـ ماـ يـوـدـىـ لـلـظـلـامـ ..
وـسـلـطـةـ تـعـجـنـ بـذـورـ السـلـ ..
فـيـ دـمـ الـحـمـامـ ..
وـمـاـ قـدـرـتـ الـقـىـ !
تـغـرـبـنـاـ الـحـيـاةـ ..
بـكـلـ حـرـفـ ..
بـكـلـ ظـرـفـ ..
بـكـلـ غـضـةـ طـرـفـ ..
وارـحلـ :
فـيـ ظـلـامـ مـاـ يـعـرـيـهـ النـهـارـ ..
ولـوـعـتـيـ تـبـقـيـ ،
اسـافـرـ مـثـلـ دـمـ مـاـمـلـكـتـ الـاخـتـيـارـ ..

قدر .. ترميني الدنيا ..
على الساحل خشب .. وارمى :
بـجـرـحـيـ فـيـ عـتـيقـ الـلـحـ ..
وـالـرـمـلـ الـمـبـلـ ..
ما وـصـلـ صـوـتـيـ ..
وـاعـرـفـكـ يـاـ بـحـرـ ظـامـيـ ..
جمـعـتـ بـثـوـبـكـ الـاسـوـدـ .. حـطـامـيـ
وـانـكـسـرـتـ بـثـوـبـكـ الـاسـوـدـ .. خـشـبـ ..
ترـمـيـنـيـ الدـنـيـاـ .. عـلـىـ السـاحـلـ ..
وـاصـيـرـ الـمـىـ .. فـيـ لـحـظـةـ خـلـودـ ،
وـلـحـظـتـيـنـ .. النـورـسـ الـراـحـلـ ..
وـاغـنـيـ لـكـ :
اـنـاـ الشـاعـرـ ..
صـرـاخـيـ فـيـ الـظـلـامـ .. اـنـ ماـ كـذـبـ ..
يـشـبـهـ ..
ظـلـامـيـ فـيـ النـهـارـ ..
وـيـشـبـهـ سـكـوتـيـ ..
طـرـيقـيـ لـلـمـطـرـ ..
هـوـ الـوحـيدـ الـلـيـ بـقـيـ ..
ماـ يـشـبـهـ .. مـوـتـيـ ..
اـنـاـ العـاشـقـ ..
زـرـعـتـ اـلـمـاـ بـنـارـ الـانتـظـارـ ،
« وـغـرـبـتـنـيـ » ..
بـالـعـطـشـ وـالـحـلـ ..

